الجمعة ٢٥ / تشرين١ /٢٠٢٤

ميقاتي: السلاح يجب أن يكون «بيد» الجيش والدولة في لبنان؛ وول ستريت: كيف استعاد حزب الله عافيته بعد الضربات الإسرائيلية المؤلمة ويرد بقوة؛ وول ستريت: روسيا قدمت بيانات الاستهداف لهجمات جماعة الحوثي؛ باحث إسرائيلي: طهران تُخرج مدافعها الثقيلة لإجبار تل أبيب على النزول عن الشجرة؛ ميديابارت: اللاعقلانية الانتقامية الإسرائيلية تتغلب على المنطق؛ نيويوركر: مقتل قادة حماس وحزب الله لن يحدث تغييرا جذريا في معادلة الصراع بالشرق الأوسط؛ ناشيونال إنترست: خبر سيء للأمريكيين - حاملات الطائرات من فئة فورد لم تعد فعّالة! العرب: غير بيدرسون يحدد خمس خطوات لتلافي انفجار الوضع في سورية! هآرتس: الحكومة الإسرائيلية تخاطب جنودها: اخرسوا وقاتلوا! إنترسبت: الاتحاد الأوروبي "يلتف" على قواعده لدعم الاستيطان الإسرائيلي! فزغلياد: اقتراب انهيار نظام الدولار؛ موسكوفسكي كومسومولیتس: هل ستوجه مجموعة بريكس ضربة قاصمة للدولار؛ إزفيستيا: حركة بريكس العادلة! بلومبرغ: روسيا تنتصر في عمليتها الخاصة، وآن أوان التخلي عن كييف! أسوشيتد برس: البنتاغون ينفي شائعات حول السماح للجيش باستخدام القوة خلال الانتخابات؛ الخليج: ماذا عن أوروبا إذا فاز ترامب؟ شي: سنعمل على تطوير التعاون مع إيران بغض النظر عن الوضع الدولي! دراسة: أن تكون مسلما اليوم في الاتحاد الأوروبي أمر "يزداد صعوبة..؟!!

الموضوع الرئيس: حرب تحسين الشروط مستمرة.. والرد الإسرائيلي يُدْرس بعناية..؟!!

حذّر الرئيس بوتين، أمس، من أن **الشرق الأوسط بات على "شفير حرب شاملة"، وسط تصاعد التوتر في المنطقة.** وقال أمام قمة بريكس في قازان بروسيا: **"لقد امتدّ القتال إلى لبنان. وتأثرت دول أخرى في المنطقة أيضاً. درجة المواجهة بين إسرائيل وإيران ارتفعت بشكل كبير. كل هذا يشبه ردود فعل متسلسلة، ويضع الشرق الأوسط بأسره على شفير حرب شاملة"** بحسب **فرانس برس.**

وقال رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، نجيب ميقاتي، أمس، إن السلاح ينبغي أن يكون «بيد» الجيش والدولة في لبنان، في موازاة حضّه المجتمع الدولي على التحرك لإبرام وقف لإطلاق النار، ينهي التصعيد بين إسرائيل وحزب الله، نقلت الشرق الأوسط.

وقال الخبير العسكري حسن جوني، إن قوات الاحتلال **تحاول** دخول قرية عيتا الشعب في الجنوب اللبناني أو تطويقها، **لكنها لم تتمكن من ذلك حتى الآن بسبب قوة مقاتلي حزب الله واشتباكهم من المسافة صفر، مشيرا إلى وجود محاولات قوية أيضا لدخول قرية الطيبي أيضا.** كما لفت جوني إلى أن **حزب الله يحاول من خلال الرشقات الصاروخية موازنة الردع التي اقتربت من التوازن رغم الفارق في التأثير، مشيرا إلى أن هذه الرشقات "تفقد الإسرائيليين الأمن كنوع من الردع المتبادل".**

ونشرت صحيفة **وول ستريت جورنال** تقريرا **أعده جاريد مالسين، قال فيه إن حزب الله وبعد تعرضه لسلسلة من الضربات الإسرائيلية المؤلمة، استعاد المبادرة ويقاوم ويعد كمائن للقوات الإسرائيلية في لبنان ويكثف الضربات بالمسيّرات والصواريخ في عمق إسرائيل. وأكد الكاتب** أن الهجمات تظهر أن حزب الله، رغم إضعافه بعد مقتل جيل من قادته الكبار وتدمير بعض أسلحته، **لا يزال قادرا على تحويل أعنف صراع يشهده لبنان منذ عقود إلى صراع طويل الأمد بالنسبة لإسرائيل. وتعلق الصحيفة إن هذه القدرة على البقاء والاستمرار في القتال تزيد من خطر قيام إسرائيل بإرسال جيشها إلى صراع دموي وطويل الأمد.**

ويقول المحللون العسكريون والدبلوماسيون إن **المجموعة لا تزال قادرة على استيراد المزيد من الأسلحة لتحل محل بعض ما تم تدميره، وخاصة عبر حدودها مع سورية، ولديها عمليات جاهزة لاستبدال كبار القادة الذين قتلوا. وقال دانيال بايمان،** وهو **زميل بارز في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن ومسؤول سابق في الحكومة الأمريكية**: "إنها مجموعة قادرة على التكيف. إنها ذكية للغاية. إنها مصممة للغاية. إنهم على استعداد لتحمل الخسائر. لن أستبعد حزب الله أبدا، لكنني أعتقد أنهم تعرضوا لضربة شديدة". **وأظهر حزب الله أنه قادر على توسيع هجماته إلى عمق إسرائيل؛ من المرجح أن يأتي الاختبار الحقيقي لكل من الجيش الإسرائيلي وحزب الله، إذا ما اختار قادة إسرائيل إرسال قواتهم إلى عمق أكبر داخل الأراضي اللبنانية، حيث يتمتع مقاتلو حزب الله بميزة القتال على أرضهم.**

من جانبها، كشفت صحيفة **التايمز** البريطانية عن أن **إسرائيل أرجأت ضربتها الانتقامية ضد إيران، الأسبوع الماضي، بسبب تسريب معلومات عسكرية حساسة محتملة من الولايات المتحدة. وكشف التسريب عن خطط إسرائيل المتقدمة جيداً للرد على هجوم إيراني أُطلق عليها مطلع الشهر. في المقابل، ذكرت هيئة البث الاسرائيلية أن وزير الدفاع يوآف غالانت ورئيس الأركان هرتسي**

هاليفي صادقا على خطط الهجوم على إيران، وستعرض الخطط على نتنياهو للمصادقة عليها لاحقا، في حين نقلت الهيئة عن مصدر إسرائيلي، بأن تل أبيب تستعد لشن "هجوم كبير جدا" على أهداف في إيران. **وأكد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أمس من الدوحة، على "دعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وبقوة، معتبرا أن الهجومين الإيرانيين عليها غير مبررين".**

ونقلت صحيفة **نيويورك تايمز عن ٤ مسؤولين إيرانيين قولهم إن المرشد خامنئي أمر الجيش بوضع خطط عسكرية متعددة للرد على أي هجوم إسرائيلي،** وأشاروا إلى **أن نطاق أي انتقام إيراني سيعتمد إلى حد كبير على شدة الهجمات الإسرائيلية.**

وزعمت صحيفة **وول ستريت جورنال أن روسيا قدمت بيانات الاستهداف للحوثيين في اليمن أثناء مهاجمتهم للسفن الغربية في البحر الأحمر بالصواريخ والطائرات بدون طيار في وقت سابق من هذا العام، ما ساعد المجموعة المتحالفة مع إيران على مهاجمة شريان رئيس للتجارة العالمية. وبحسب ما ورد،** قال **شخص مطلع على الأمر ومسؤولان دفاعيان أوروبيان، إن الحوثيين الذين شنوا هجماتهم أواخر العام الماضي بسبب حرب غزة، بدأوا في النهاية في استخدام بيانات الأقمار الصناعية الروسية مع توسيع نطاق ضرباتهم. وقال أحد الأشخاص إن البيانات تم تمريرها من خلال أعضاء في الحرس الثوري الإسلامي الإيراني.**

وتُظهِر المساعدة، التي لم يتم الإبلاغ عنها من قبل، مدى استعداد الرئيس بوتن للذهاب إلى أبعد مدى لتقويض النظام الاقتصادي والسياسي الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة. وفي هذه الحالة، دعمت روسيا الحوثيين المدعومين من إيران، الذين تصنفهم الولايات المتحدة جماعة إرهابية، حيث نفذوا سلسلة من الهجمات في أحد أكثر طرق الشحن ازدحامًا في العالم.

وعلى نطاق أوسع، **يقول المحللون** إن **موسكو سعت إلى تأجيج عدم الاستقرار من الشرق الأوسط إلى آسيا، لخلق مشاكل للولايات المتحدة. وقد استهلك الصراع المتسع في الشرق الأوسط، الذي أشعلته الحرب على غزة، الموارد والاهتمام في وقت سعت فيه واشنطن إلى التركيز على التهديدات من روسيا والصين، وفقاً للصحيفة.**

ويرى الباحث في معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، داني سيتيرونوفيتش، المختص في الشؤون الإيرانية، أن إيران تُخرج مدافعها الثقيلة لإجبار إسرائيل على النزول عن الشجرة. ويزعم الباحث في مقال في صحيفة **معاريف، أنه منذ الهجوم الصاروخي الإيراني، تدير إيران إستراتيجية منسّقة، هدفها منع الرد الإسرائيلي ضدها، أو تقليصه على الأقل، من جهة، من خلال إظهار رغبة إيران في وقف إطلاق النار، ومن جهة ثانية، من خلال التهديدات المتعاقبة الموجهة إلى إسرائيل، إذا تجرأت وهاجمت مواقع إستراتيجية في إيران. ويتابع: "بالإضافة إلى**

ذلك، يحاول مسؤولون إيرانيون رفيعو المستوى القول إن الرد الإسرائيلي غير مهم، للحؤول دون نشوء وضع تضطر فيه طهران إلى الرد بصورة تلقائية على الهجوم الإسرائيلي، ومن المحتمل أنها تلمّح إلى استعدادها لاحتواء الرد، إذا كان محدودًا".

ووفق داني **سيتيرونوفيتش، فإنه**، منذ الهجوم الصاروخي الأخير على إسرائيل في ١ تشرين الأول الحالي، **يمكن الافتراض أن القيادة الإيرانية تدرك أنه هذه المرة، من الصعب الحؤول دون رد إسرائيلي قاسٍ ضد دولتها، وبعكس الهجوم الصاروخي في ١٤ نيسان، من الواضح للإيرانيين أن إسرائيل تنوي الرد بقوة على الهجوم الأخير. ويرى الباحث الإسرائيلي** أنه **رغم هجومها على إسرائيل، فإنه من المهم الإشارة إلى أن المصلحة الإيرانية لم تتغير بصورة جوهرية؛ فطهران تسعى لمنع نشوب حرب إقليمية، وتتخوف كثيرًا من انزلاق الأحداث في الشرق الأوسط إلى داخل أراضيها، ولا سيّما مع ازدياد وتعاظم الوجود العسكري الأمريكي.**

وحسب داني سيتيرونوفيتش، فإنه من أجل هذا الغرض، وللحؤول دون التدهور إلى حرب إقليمية، تعمل إيران وفقًا لاستراتيجية منتظمة، هدفها منع الهجوم الإسرائيلي ضد مواقعها الإستراتيجية؛ ولهذا السبب فهي تهدد باستخدام "العصا"، أي بردّ فوري على أي هجوم إسرائيلي على أراضيها، وتشدّد طهران على أنه لن يكون هناك قيود على الأهداف التي سيجري اختيارها إذا هاجمت إسرائيل منشآتها النفطية والنووية. ومن جهة ثانية، **هناك "الجزرة" التي تتجلى في حملة دبلوماسية قوية يقودها وزير الخارجية الإيراني، بهدف إنشاء جبهة موحدة بين إيران والدول العربية، للتوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة ولبنان.**

ويضيف الباحث الإسرائيلي: "في الموازاة، وعلى المستوى العملاني، تتحضر إيران لهجوم محتمل. واستنادًا إلى عدد من التقارير، أخلت عددًا من مصافيها النفطية، ورفعت درجة التأهب في المواقع الإستراتيجية. بالإضافة إلى ذلك، توظف إيران موارد من أجل تعزيز محور المقاومة، وقبل كل شيء، تعزيز قوة حزب الله لمنع التأثير السلبي لضعف الحزب في نفوذه السياسي في لبنان، أو في مواجهاته ضد إسرائيل، وهذا الأمر يخلق توترًا غير مسبوق مع الحكومة اللبنانية التي تسعى للتخلص من النفوذ الإيراني، وخصوصًا فيما يتعلق بمسألة وقف إطلاق النار في لبنان، بمعزل عما يحدث في القطاع – الخطوة التي تتعارض مع المصلحة الإيرانية".

ويرى الباحث الإسرائيلي أن **الرد الإيراني على هجوم المسيّرة على منزل نتنياهو يعبّر جيدًا عن السياسة الإيرانية: "لقد خافوا في طهران أن يعطي هذا الهجوم ضوءًا أخضر لمهاجمة منشآت إيرانية رسمية، ويبدو أنهم فرضوا على حزب الله إصدار بيان يُبرّئ إيران من مسؤولية إطلاق المسيّرة". في المقابل؛ ومن أجل منع نشوء وضع يفرض الرد على كل هجوم إسرائيلي،** وكتلميح

إلى رغبة إيران في احتواء ردّ محدود على أراضيها، **تحاول القيادة الإيرانية التقليل من أهمية الرد الإسرائيلي. في الخلاصة، يدعي الباحث الإسرائيلي الخبير بالشؤون الإيرانية أن تحركات إيران الأخيرة تُظهر أنها لا تزال تتخوف كثيرًا من التدهور إلى معركة واسعة النطاق، وتحاول المزج بين التهديدات وبين التحركات السياسية لمنع الرد الإسرائيلي، أو تقليصه.**

ويتابع: المشكلة المركزية هي أنه، في ضوء التهديدات المستمرة للقيادة الإيرانية، من الصعب ألا يؤدي هجوم إسرائيلي كبير على إيران إلى ردّ إيراني، وذلك من أجل المحافظة على صدقية ردعها. ومع ذلك، **تدل محاولة القيادة الإيرانية التقليل من أهمية الرد الإسرائيلي على أنه إذا كان مدروسًا ومحدودًا، فمن المحتمل ألا يكون الرد الإيراني عليه كبيرًا وواسع النطاق". بالتزامن، وفي توقيت لافت، عاد حزب الله ونشر صورًا لصاروخ عملاق داخل نفق من طراز الصواريخ الإستراتيجية الدقيقة. فهل يرتبط ذلك بمحاولات ردع إسرائيل عن ضربة واسعة في إيران، وعن مواصلة تصعيد الضربات في لبنان، أم سيستخدمها قريبًا..؟!!!**

وقال موقع **ميديا بارت** إن إسرائيل لا تنوي الاستمرار في نجاحاتها العسكرية ضد حركة حماس وحزب الله **فحسب، بل إنها تسعى في حربها إلى وضع حد لفلسطين ومؤيديها، ولذلك يجب فعل كل شيء لوقف هذه الحرب التي لا نهاية لها. وأشار الكاتب إلى أن اليمين الإسرائيلي المتطرف، الذي تضمن مشاركته في الحكومة بقاء نتنياهو السياسي، مليء بالهواجس القاتلة التي تشكل معجم الفاشية، ومن الشؤم أن تصبح الدولة التي تستمد شرعيتها الدولية من وعيها بالجريمة ضد الإنسانية، هي المختبر المعاصر لعودة الأيديولوجيات التي ولدتها. وبالتالي، فإن الكارثة الناجمة عن ذلك تتجاوز مصير الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي، ويتجلى ذلك على نطاق عالمي، إذ يصبح الإفلات من العقاب الذي تستفيد منه إسرائيل، رغم انتهاكها حقوق الإنسان لشعب بأكمله ودوسها دون قيد أو شرط على القانون الدولي، دعوة إلى الوحشية العامة.**

وخلص الكاتب إلى أنه لا يزال هناك وقت للقيام بكل شيء لمنع هذا الانهيار، وبالتالي لا بد، بعد أن تحولت إسرائيل إلى دولة مارقة، من معاقبة قادتها الحاليين من قِبَل الغرب الذي يزعمون أنهم ينتمون إليه، وبعبارة أخرى من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وذلك بحظرهم دبلوماسياً، ومقاطعتهم اقتصادياً وعسكرياً..!!!

ونشرت مجلة **ذي نيويوركر** مقالا للمعلقة **روبن رايت**، قالت فيه إن **تحليلا سرياً أجرته وكالة استخبارات الدفاع، حذر قبل ما يقرب من عقدين من الزمان، من أن الهجمات الإرهابية العالمية التي خطط لها أبو مصعب الزرقاوي، زعيم تنظيم القاعدة في العراق، سوف تستمر حتى لو تم القبض عليه أو قتله. وتضيف رايت أن الحركات الإرهابية التي تستهدفها الولايات المتحدة عادة ما تميل إلى**

التجدد بعد النكسات العسكرية الكبرى، حتى بعد مقتل قادتها، وهو نمط دائما ما واجه الرؤساء الأمريكيين الأربعة السابقين. ويعطي سجلهم في الشرق الأوسط تحذيرا مخيفا للمنطقة الأوسع، حيث اغتالت إسرائيل في الأشهر الأخيرة ثمانية من كبار القادة العسكريين والسياسيين لحماس وحزب الله.

وحذر ريان كروكر، السفير الأمريكي السابق في لبنان وسورية والعراق وأفغانستان وباكستان والكويت، من أن **"الهزيمة لا يمكن تحديدها إلا من الطرف الذي هُزم ظاهريا، وليس المنتصر المفترض. وإذا شعر المرء بالهزيمة، فقد هزم. وإذا لم يشعر بذلك، فإنه يواصل القتال". وأضاف أنه "لا يوجد شيء في الصراع الحالي يشير إلى أن حماس أو حزب الله، أو رعاته الإيرانيين، يشعرون بالهزيمة".**

وتقول رايت إن **إسرائيل تشعر الآن بالتفاؤل في تقدمها العسكري. حتى وقت قريب، استمرت الحرب في غزة لأشهر والحرب الخفية مع حزب الله لعقود من الزمن. وتذكر الكاتبة أن نمط حماقة التفاخر قبل الأوان بالاغتيالات "الناجحة" التي تؤدي إلى زوال الحركات الراسخة، موثق جيدا. وتتابع الكاتبة:** رغم الخسائر التي تكبدتها حماس وحزب الله في الأشهر الأخيرة، **فمن المرجح أن "تستعيدا عافيتهما" بشكل أو بآخر، نظرا لأن مظالم المجتمعات التي تمثلها لن تتفاقم إلا وسط الدمار المادي في غزة ولبنان، كما أشار جوست هيلترمان، مدير برنامج الشرق الأوسط في مجموعة الأزمات الدولية.**

وفي الوقت نفسه، **فإن الضربات الأكثر أهمية التي ستوجّه إلى حماس وحزب الله، قد تخلق فراغات خطيرة. وقال هيلترمان** إنه في غزة **"لن يتمكن أحد من توفير الأمن والحكم لسكان يبلغ عددهم ٢.٢ مليون نسمة على وشك المجاعة".** وتنمو العصابات الإجرامية بالفعل هناك، وفي الضفة الغربية. **وفي لبنان "قد تستغل ميليشيات أخرى الوضع -ربما بمساعدة قوى خارجية- لمحاولة إبعاد حزب الله عن المشهد المحلي". وتقلل الكاتبة في ظل جولة وزير الخارجية أنطوني بلينكن،** وزيارة المبعوث الأمريكي عاموس هوكشتاين، **من إمكانية تحقيق تقدم على أي من الجبهتين، وخاصة إذا لم يقدم بلينكن سوى نسخ من الخطة المكونة من ثلاث مراحل التي أعلن عنها الرئيس بايدن في أيار.**

ويتمثل الخطر الذي يهدد إدارة بايدن في تبني اعتقاد نتنياهو بأن الوقت قد حان للتعامل بحسم مع عدوهم المشترك: إيران وحلفاؤها. وقارن خبراء هدف نتنياهو المتمثل في خلق نظام إقليمي جديد بالوسائل العسكرية، بتعهد إدارة بوش باستخدام الحرب ضد صدام حسين في العراق قبل أكثر من عقدين من الزمان لخلق شرق أوسط جديد. وكما قالت مها يحيى من مركز كارنيغي الشرق الأوسط: "انظروا إلى أين وصلنا اليوم"..!!!

وسلطّ براندون وايتشيرت في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، **الضوء على قيام خصوم أمريكا بتطوير أنظمة دفاع فعالة وقليلة الكلفة ضد حاملات الطائرات الأمريكية من فئة فورد الباهظة الثمن، متسائلاً فكيف يؤثر ذلك على أمريكا؟** وأوضح الكاتب أنّ **حاملات الطائرات من فئة فورد من الجيل التالي**، بما في ذلك يو إس إس جيرالد فورد، ويو إس إس جون إف كينيدي، ويو إس إس إنتربرايز، ويو إس إس دوريس ميلر، **مكلفة ومعقدة وتستغرق وقتا طويلا في البناء، مما يثير المخاوف بشأن فعاليتها ضد التهديدات الحديثة**؛ ومع ذلك تواصل البحرية الأمريكية اعتمادها على حاملات الطائرات، باعتبارها عنصرا أساسيا في فرض القوة العالمية منذ الحرب العالمية الثانية؛ لكن هذه الحاملات تواجه تحديات كبيرة من الخصوم الذين يعملون على تطوير أنظمة متقدمة مضادة للطائرات وقادرة على تهديد هذه القواعد الجوية العائمة الباهظة الثمن والضعيفة؛

وتستغرق هذه الحاملات وقتا طويلا لبنائها وهي مكلفة للغاية. وبدلا من هذه الحاملات يجب أن تتركز الموارد على تعزيز قدرات الغواصات والأنظمة غير المأهولة والأسلحة الأسرع من الصوت وتقنيات الطاقة الموجهة لمواجهة استراتيجيات A2/AD والحفاظ على التفوق البحري. فهل يؤدي هوس البحرية الأميركية بحاملات الطائرات إلى نقاط ضعف استراتيجية؟

وبحسب الكاتب، لا تستطيع البحرية الأمريكية أن تتخلى عن حبها لحاملات الطائرات. ومنذ الحرب العالمية الثانية، كانت السفن السطحية هي مركز أسطول البحرية الأميركية. ولا تزال البحرية (وأنصارها في الكونغرس) حتى اليوم تعمل كما لو كنا لا نزال في عام ١٩٩٩. ولا توجد تحديات حقيقية للهيمنة العسكرية الأمريكية. من جهتها، ركزت الصين على حرمان الأمريكيين من منصة إسقاط قوتهم البحرية الأولى: حاملة الطائرات. وتخطط الصين للقيام بذلك بفضل ترسانتها القوية من أنظمة الدفاع الجوي/الحرمان من المنطقة (A2/AD) القادرة على إغراق حاملة الطائرات أو إلحاق أضرار جسيمة بها في بداية أي صراع بين الصين والولايات المتحدة.

وهذه الأنظمة أرخص بكثير وأسهل في الاستبدال من حاملة الطائرات الأمريكية. وهذا أحد الأسباب التي دفعت الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية إلى استثمار مبالغ ضخمة في قدراتها في مجال منع الوصول إلى المناطق. ويخلق اختلال التوازن في التكاليف اختلالا استراتيجيا من المرجح أن يصب في مصلحة الجيوش الصينية والروسية والكورية الشمالية والإيرانية إذا ما حدثت أي مواجهة بين قدراتها في مجال منع الوصول إلى المناطق من جهة والأسلحة الأمريكية من جهة أخرى.

وأضاف الكاتب: تبني البحرية الأمريكية حاملات فورد ببطء لاستبدال ١١ حاملة طائرات تعمل بالطاقة النووية من فئة نيميتز. وحتى الآن نشرت البحرية حاملة طائرات واحدة من فئة يو إس إس جيرالد فورد في عام ٢٠٢١. وبلغت كلفتها ١٣ مليار دولار واستغرق إخراجها من حوض السفن

١٠ سنوات، ومع ذلك تم اكتشاف مشكلات فنية فيها. وتعتزم نشر الوحدة التالية يو إس إس جون إف كينيدي في عام ٢٠٢٥، بينما ستكون يو إس إس دوريس ميلر متاحة في ٢٠٣٢.

وأردف الكاتب أننا **نعيش في عصر حيث ستتجاوز مدفوعات الفائدة على الدين الوطني قريبا ميزانية الدفاع الأمريكية التي تبلغ حوالي تريليون دولار؛ إن الاستمرار في بناء أنظمة قديمة، مثل حاملات الطائرات، في حين طور خصومنا طرقا أرخص لإلغاء فعالية حاملات الطائرات في القتال الحديث، ليس مجرد انحطاط، بل إنه غير مسؤول وقد يؤدي إلى خسارة الولايات المتحدة للحرب..!!!**

أخبـار عن سـورية:

العرب: غير بيدرسون يحدد خمس خطوات لتلافي انفجار الوضع في سورية..؟!!

ذكرت **صحيفة العرب** أنّ التصعيد الجاري بين إسرائيل ومحور إيران ولاسيما حزب الله في لبنان، **يثير قلقا كبيرا من إمكانية تمدده إلى سورية، التي ما تزال تعاني من تبعات حرب أهلية لم يسدل عنها الستار، رغم مرور نحو ثلاثة عشر عاما على اندلاعها. وتتعزز المخاوف مع وجود الكثير من الألغام العسكرية الموزعة في أنحاء مختلفة من سورية والقابلة للانفجار في أيّ لحظة. وخلال جلسة عقدها مجلس الأمن الدولي الأربعاء** لبحث الوضع السوري، **سلط المبعوث الخاص للأمم المتحدة لدى سورية غير بيدرسون الضوء على المخاطر التي تتهدد البلد، محددا خمس خطوات عاجلة لتلافي أيّ انهيار جديد.**

وقال بيدرسون إن تبعات الصراع في المنطقة وتحديدا في غزة، ولبنان، تنعكس على سورية، لافتا **"إننا نشهد الآن توافر المؤشرات كافة لحدوث عاصفة عسكرية وإنسانية واقتصادية تضرب سورية المدمرة بالفعل، مع عواقب خطيرة ولا يمكن توقع مداها على المدنيين وعلى السلم والأمن الدوليين"، موجهًا في هذا الصدد خمس مناشدات عاجلة:**

أولًا، طالب بحماية سورية من آثار الصراع الإقليمي، وجدد في هذا الصدد الدعوة إلى احترام سيادة سورية ووحدتها واستقلالها وسلامة أراضيها؛ **ثانيًا**، حذر المبعوث من خطر أن يؤدي التصعيد الإقليمي إلى انهيار اتفاقيات وقف إطلاق النار، التي أدت، وإن كان بشكل غير مثالي، إلى تجميد خطوط التماس داخل سورية لما يقرُب من أربع سنوات، مؤكدًا الحاجة إلى المزيد من العمل لخفض التصعيد وصولًا إلى وقفٍ شامل لإطلاق النار بما يتماشى مع القرار ٢٢٥٤؛ **ثالثًا**، طالب بتهدئة التوترات الإقليمية بشكلٍ فوري، وهنا كرر دعوة الأمين العام إلى وقفٍ فوري لإطلاق النار في غزة ولبنان؛ **رابعًا**، حث جميع الجهات الفاعلة، السورية والدولية، بما فيها إسرائيل، الامتثال لأحكام القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك مبادئ التمييز والتناسب والحذر؛ **خامسًا**، ذكّر المبعوث الخاص بأهمية

وجود قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، مشددًا على ضرورة التزام الطرفين (النظام السوري وإسرائيل) بشروط اتفاق فض الاشتباك.

وقال المبعوث الأممي إن الشهر الماضي شهد أسرع وتيرة من الضربات الجوية الإسرائيلية وأوسعها نطاقًا خلال السنوات الثلاث عشرة الماضية، حيث تم قصف عشرات المواقع في جميع أنحاء سورية، بما فيها المناطق السكنية، حتى في قلب العاصمة دمشق. وأعرب بيدرسون عن خشيته من **"أننا سنستمر في رؤية سورية تعاني من أزمة تلو الأخرى دون نهاية، ما لم تُستأنف العملية السياسية بقيادة السوريين وبتيسير من الأمم المتحدة، والتي توقفت منذ فترة طويلة".**

وخلال جلسة مجلس الأمن، تحدثت **مديرة العمليات والمناصرة في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)**، إيديم وسورنو، **بدورها عن ثلاث قضايا رئيسية، وهي: التأثير الإنساني المتزايد للأعمال العدائية في المنطقة على سورية، والأزمة الهائلة والمستمرة في سورية، والحاجة المُلحة لضمان دعم كافٍ لكل من الاستجابة الطارئة والإنعاش المبكر.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

هآرتس: الحكومة الإسرائيلية تخاطب جنودها: اخرسوا وقاتلوا..؟!!

سلّط مقال رأي في صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، **الضوء على أوضاع الجنود الإسرائيليين الذين يخوضون حروبا في عدة جبهات حاليا، لا سيما في قطاع غزة مع حماس، وفي لبنان مع حزب الله. وقال الكاتب سامي بيرتس إن حال الجندي الإسرائيلي، في ظل الحكومة الحالية، لم يسبق أن كان أسوأ مما هو عليه اليوم؛ فقد جرى تمديد فترة التجنيد الإجباري ٤ أشهر، وتضاعفت مدة الخدمة العسكرية الاحتياطية ٣ أضعاف، وارتفع سن التقاعد لجنود الاحتياط بمقدار عام إضافي؛ أضف أنّ أي جندي إسرائيلي يُختطف إلى قطاع غزة سيكون آخر من يُفرج عنه في أي صفقة تعيد الأسرى إلى ديارهم، في حال تم التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن.**

وتابع بيرتس أنّ كل هذا يجري في وقت تطرح فيه الحكومة مشروع قانون يقضي بإعفاء اليهود المتدينين المتشددين (الحريديم) من التجنيد الإجباري، رغم أن الجيش فقد أكثر من ١٠ آلاف جندي قُتلوا أو جُرحوا أو أصيبوا باضطرابات نفسية، وهذه الحالة تثير سؤالين؛ أولهما، لماذا لا يزال الناس يوافقون على أداء الخدمة العسكرية؟ **وثانيهما،** إلى متى سيوافقون على أدائها في وضع ينذر بحرب لا تلوح نهاية لها في الأفق، **دون أن** يشارك فيها إلى جانبهم "إخوانهم المتدينون المتشددون"، **وعندما يبدو جليا أنهم إذا وقعوا في أيدي العدو، فإن فرص عودتهم ستكون ضئيلة.**

وأوضح أن الإجابة عن السؤال الأول سهلة، وهي أن الروح العسكرية لدى التيار الشعبي العام في إسرائيل "قوية جدا"، بسبب نظام التعليم الديني الرسمي في الدولة، الذي يضفي قداسة على الخدمة العسكرية، مستطردا، أن هذه الروح تعززت منذ طوفان الأقصى.

لكن بيرتس يرى أن الإجابة عن السؤال الثاني صعبة؛ ذلك أنه **لم يحدث** حتى الآن تهدئة مستدامة في قطاع غزة تفضي إلى وقف دائم لإطلاق النار، واتفاق لمبادلة الأسرى الفلسطينيين بجميع الرهائن الإسرائيليين، وانسحاب القوات الإسرائيلية، وفتح المعابر بما يسمح بمرور البضائع والأشخاص. **بل إن ما حصل هو توسع نطاق الحرب باتجاه الشمال، وتمديد فترة الخدمة الاحتياطية، ومقتل مزيد من الرهائن في الأسر.**

وفي ضوء ذلك، ما هو الاستنتاج الذي يفترض أن يتوصل إليه الجنود بشأن تصرفات الحكومة؟ يتساءل الكاتب ويجيب قائلاً: إذا كان لدى هؤلاء الجنود قليل من الوقت للتفكير في الأمر خلال الفترات التي تفصل بين تنفيذهم مهمات عسكرية، فإن الاستنتاج الذي لا مفر منه هو أن الحكومة لا تهتم بهم؛ إن **الحكومة تنظر إليهم على أنهم "أدوات، وعليهم أن يفعلوا ما يؤمرون به؛ أي المخاطرة بحياتهم وأرزاقهم وعائلاتهم على الرغم من أن الحكومة ومن يقودهم ليسوا على استعداد للمخاطرة بأي شيء من شأنه أن يعرض سلطتهم للخطر".** وذكّر الكاتب أنّ **نتنياهو درج على وصف الوضع الأمني بأنه تهديد وجودي للدولة، لكنه في الوقت نفسه يسعى جاهدا إلى إعفاء الحريديم من الخدمة العسكرية، ويشيد بالجنود الذين سقطوا في المعارك، ولكنه يتخلى عن رفاقهم الذين اختطفوا. وختم بيرتس بنبرة من التشاؤم والسخرية، موجها حديثه على ما يبدو للحكومة وقادة الجيش الإسرائيلي حيث قال: "دعوا الجنود يعرضون حياتهم للخطر كي لا تمس شعرة من رأس نتنياهو"..!!!**

إنترسبت: الاتحاد الأوروبي "يلتف" على قواعده لدعم الاستيطان الإسرائيلي..؟!!

أظهر تسريب مذكرة كتبها **المدير القانوني لخدمة الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي**، فرانك هوفمايستر، **أن الاتحاد يتجاهل حكما صادرا عن محكمة العدل الدولية يطالب جميع الدول بإنهاء دعمها لاحتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية.** ووفقا لتقرير نشره موقع **إنترسبت، قال الصحفي المستقل آرثر نيسلن إن المذكرة تزعم بأن رأي المحكمة الدولية، التي تعتبر أعلى هيئة قانونية دولية لحل النزاعات بين الدول، لا يُلزم دول الاتحاد بفرض حظر على السلع المستوردة من المستوطنات الإسرائيلية، رغم مطالبة المحكمة بوقف "المساعدات والدعم" الذي يساهم في استمرار الاحتلال.** كما **ادعى هوفمايستر** في تحليله المكون من ٧ صفحات **أن قوانين الاتحاد الأوروبي تتطلب فقط وضع علامات على المنتجات القادمة من المستوطنات توضح أصلها وليس حظرها، مؤكدا أن الحظر "أمر يعود للتقدير السياسي".**

وأثارت المذكرة المسربة، التي أُرسلت إلى رئيس السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في ٢٢ تموز، **انتقادات لاذعة، إذ اعتبر خبراء قانونيون وحقوقيون أن الاتحاد الأوروبي يتجاهل التزاماته بموجب القانون الدولي. ووصفت مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية فرانشيسكا ألبانيزي، موقف الاتحاد بأنه "معيب قانونيا، وضار سياسيا، ومتناقض أخلاقيا"، وحذرت من أن تقوض تصرفات الاتحاد الأوروبي الثقة في القانون الدولي. وأضافت: "هذا الالتفاف على القواعد من أجل المصالح السياسية يُضعف مصداقية السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي ويخون ثقة الشعوب خارج فلسطين".**

وأشار الكاتب إلى أن دانييل ليفي، **مستشار رئيس وزراء إسرائيل السابق إيهود باراك ورئيس مشروع الولايات المتحدة والشرق الأوسط، وصف تفسير هوفمايستر بأنه "ضعيف ويمكن دحضه بسهولة"، واعتبر أن حكم المحكمة واضح ويطلب من الدول وقف كل أشكال الدعم للمشروع الاستيطاني الإسرائيلي.**

وفي ضوء هذا التسريب وعلى خلفية ما يسميه البعض "أول إبادة جماعية على الهواء مباشرة"، أعادت بعض الدول الأوروبية النظر في موقفها، وطرح التقرير مثال أيرلندا التي عاودت طرح قانون محلي يحظر التجارة مع المستوطنات الإسرائيلية، وكانت قد أوقفته لفترة خوفا من تضاربه مع قوانين الاتحاد الأوروبي. وحذر نائب رئيس الوزراء الأيرلندي في رسالة الثلاثاء من أنه إذا فشل الاتحاد في التحرك، فقد تتحرك الدول بشكل مستقل لحظر التجارة وفقا لمحكمة العدل الدولية. وأشار الكاتب إلى أن المنتقدين يرون أن موقف الاتحاد الأوروبي يتعارض مع مواقفه القانونية في نزاعات دولية أخرى، مثل إدانته لروسيا في أوكرانيا، وأكدت ألبانيزي أن الاتحاد الأوروبي يخاطر بأن يصبح شريكا في الجرائم المرتكبة ضد الفلسطينيين، قائلة: "الاتحاد الأوروبي يخاطر بأن يصبح مسؤولا عن دعم نظام فصل عنصري وجرائمه الفظيعة"..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

فزغلياد: اقتراب انهيار نظام الدولار... موسكوفسكي كومسومولیتس: هل ستوجه مجموعة بريكس ضربة قاصمة للدولار... إزفيستيا: حركة بريكس العادلة..؟!!

لفت دميتري سكفورتسوف، في صحيفة فزغلياد الروسية، إلى تراجع حصة الولايات المتحدة في الاقتصاد العالمي، مشيراً إلى الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في الولايات المتحدة التي بدأت الاثنين، والتي سوف تُناقَش فيها القضية الأكثر أهمية بالنسبة لمصير الاقتصاد الأمريكي والعالمي برمته: **الديون.**

لقد ظهرت معلومات تفيد بأن حصة الولايات المتحدة في الاقتصاد العالمي ستنخفض إلى أقل من ١٥% بحلول نهاية هذا العام، وكانت التوقعات السابقة قد حددت هذه النقطة في العام ٢٠٢٧. إنما هناك تسارع في عملية انهيار نظام الدولار العالمي وتطور الأزمة المالية في الولايات المتحدة. كان الإنفاق الحكومي (والدين) أحد الموارد المهمة التي توفر القوة والمكونات المالية للتوسع الاقتصادي الأمريكي. وقد حدثت زيادة حادة في الدين الوطني الأمريكي خلال أزمة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وبحلول بداية العام ٢٠٢٤، بلغ الدين ١٢٢.٣% من الناتج المحلي الإجمالي، واليوم وصل إلى ١٣٠% منه؛ وحتى الآن لا أحد لديه أي فكرة عن الكيفية التي قد تتمكن بها الولايات المتحدة من العودة إلى مسار خفض الدين العام؛

يضاف إلى ذلك أن التوسع المستمر لمجموعة بريكس وتعميق التكامل بين دول هذه المجموعة يهدد بانكماش أكبر لنظام الدولار العالمي. لكل هذه الأسباب، قد تنخفض حصة الولايات المتحدة في الناتج الإجمالي العالمي في السنوات المقبلة بشكل ملحوظ إلى أقل من ١٥%؛ ورغم أنها لا تزال حصة كبيرة جدًا، إلا أن توسعها أمر بالغ الأهمية بالنسبة للولايات المتحدة؛ لم يعد هناك أي أمل عمليًا في أن يستمر الوضع الحالي لفترة طويلة؛ لا أحد لديه أي فكرة حتى الآن عن كيفية وقف نمو الدين الحكومي من دون التخلف عن السداد؛ ولم يعد لدى أمريكا أي أدوات أخرى غير الضغط السياسي والاقتصادي، المدعوم بالضغط العسكري.

ولفت تعليق في صحيفة موسكوفسكي كومسومولیتس الروسية، الآمال المعلقة على قمة بريكس، حيث قالت الصحيفة إنّ مهمة دبلوماسيينا أن ينقلوا لزملائهم في المجموعة الأفكار ذات المنفعة المتبادلة والمقترحات البناءة من روسيا. وعلّق رئيس قسم القانون الدولي في الجامعة الاجتماعية الحكومية الروسية، يوري جدانوف، قائلاً:

في قمة بريكس يناقشون نظام تسويات مالية عالميًا جديدًا يجب أن يحل محل العملة الأمريكية، ويناقشون قضايا الطاقة العالمية والتجارة والقانون الدولي والصراعات العالمية. ومن حيث المبدأ، القضاء على الدولار في الطريق. وُلد هذا النظام من تلقاء نفسه.. لم تقدم روسيا، بصفتها رئيسة بريكس ٢٠٢٤، مقترحات بهذا المفهوم إلا للشركاء في المجموعة والدول الأخرى، التي وصلت وفودها إلى قازان، والتي يقودها رؤساء دول يفهمون حجم الحدث.

أما إذا كانت ستتمكن روسيا من إقناع رؤساء دول مجموعة بريكس بضرورة تبني هذا البرنامج، فردّ جدانوف، بالقول: من الواضح أننا لن نمارس أبدًا ضغوطًا على شركائنا على الطريقة الأمريكية، بالعقوبات والتهديدات العسكرية. إنما بالتوضيح. هنا، على سبيل المثال، إحدى أبسط الطرق وأكثرها سلاسة للإيضاح: تم تقديم كتاب فريد لكل رئيس وفد بعنوان "بريكس ٢٠٢٤: وجهة نظر روسيا".

فضاءات جديدة. آفاق جديدة". الشيء الرئيس في هذا العمل هو؛ التقويم الموضوعي للحالة الاقتصادية والسياسية والتنمية والوزن الدولي لكل دولة عضو في بريكس ودورها في الاقتصاد والسياسة العالميين. "الغرب الجماعي" أضأل من "الجنوب الجماعي" و"الشرق الجماعي" معًا..!!!

وسلّط إدوار لوزانسكي، في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، الضوء على **الدور المركزي الذي تلعبه مجموعة بريكس في تشكيل نظام عالمي جديد؛ إذ** يمكن أن تصبح قمة زعماء بريكس، التي بدأت أعمالها في ٢٢ تشرين أول في قازان، **معلمًا رئيسيًا في عملية تشكيل عالم متعدد الأقطاب؛ القمة، تجمع ممثلين عن أكثر من ٣٠ دولة، بما في ذلك الاقتصادات القوية- روسيا والصين والهند والبرازيل وتركيا؛ وفي قمة بريكس في قازان، يمثل الزعماء ما لا يقل عن ٢٢ دولة مهتمة ببناء نظام عالمي بديل، وليس المقصود نظاما معارضا للغرب، بل موازيا له.**

بشكل عام، كان سبب ظهور بريكس عاملان رئيسيان: أولاً، أثبت العالم الأحادي القطب بقيادة الولايات المتحدة وتوابعها عدم فاعليته. فلقد تبين أن مثل هذا النظام غير عادل وغير متكافئ، لأنه يقوم على إملاءات دولة واحدة مهيمنة. وروسيا واحدة من تلك الدول التي لم توافق على هذا الوضع؛ **وثانيا، خلال السنوات الثلاثين التي تلت نهاية الحرب الباردة، حدثت تغييرات لا رجعة فيها. بدأت منطقة آسيا والمحيط الهادئ تلعب دورًا أكثر أهمية في النظام المالي والاقتصادي العالمي. وبالإضافة إلى ذلك، بدأت النمور الآسيوية والدول الإفريقية تكتسب زخمًا، حيث أظهر بعضها مؤشرات اقتصادية وديموغرافية جيدة. وفجأة، وجدت واشنطن نفسها في وضع لا تتناسب فيه طموحاتها مع إمكانياتها. فالنظام العالمي الذي بنته الولايات المتحدة لا يناسب أولئك الذين تسميهم "محور الشر" الجديد أو "الانتقاميين" (مثل روسيا والصين وإيران وكوريا الشمالية) فحسب، بل ولا يناسب الغالبية العظمى من دول ما يسمى الآن بالجنوب العالمي..!!!**

بلومبرغ: روسيا تنتصر في عمليتها الخاصة، وآن أوان التخلي عن كييف..؟!!

تناول تعليق في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، مقالا في وكالة **بلومبرغ**، حول **تعب الغرب من الصراع الأوكراني وصعوبة إلحاق هزيمة بروسيا؛ فقد كتبت وكالة بلومبرغ أن أيام أوكرانيا أصبحت معدودة؛ فالولايات المتحدة وأوروبا سئمتا من الصراع ولا تلوح في الأفق سيناريوهات لانتصار كييف، بينما روسيا تقاتل وتتحرك إلى الأمام بشكل فعال. وبحسب المنشور فإن الغرب سيهُزم ويظهر ضعفه إذا بقي كل شيء على ما هو عليه الآن.**

أما هل أنّ الدول الغربية مستعدة للتصعيد، فقد أوضح رئيس قسم التحليل السياسي والعمليات الاجتماعية والنفسية بجامعة بليخانوف الروسية للاقتصاد، أندريه كوشكين، قائلاً:

"بلومبرغ حساسة للتغيرات في مزاج المؤسسة السياسية الغربية. وبالفعل، فقد سئم الغرب من أوكرانيا ويرغب في وضع حد لهذه القضية بسرعة. **ولا تزال تكاليف دعم أوكرانيا مرهقة للغاية، ولدى الغرب مشاكل أخرى، فلم يهدأ الصراع في الشرق الأوسط منذ عام حتى الآن. عندما التقى بايدن مؤخرًا، الذي كان قد ألغى اجتماع رامشتاين سابقًا، مع ماكرون وشولتس وستارمر في ألمانيا، لم يقم أحد بدعوة زيلينسكي، وفي تلك اللحظة كان قريبًا جدًا، في بروكسل. وهذا أمر شديد الأهمية؛ لقد تغير الزمن، وتراكم التعب، ولهذا بدأت مقالات مثل هذه في الظهور؛ إنهم يبحثون عن كيفية إعادة صوغ الصراع. ربما يريدون كسب الوقت وإبرام هدنة وهمية، وبعد ذلك، يستعيدون قوتهم ويستأنفون الأعمال القتالية؛ ولن يزيد الغرب المساعدات بشكل جذري أو يرفع الرهان، لأن الصراع قد يخرج عن السيطرة ويصبح عالميًا أولاً ثم نوويًا"..!!!**

أسوشيتد برس: البنتاغون ينفي شائعات حول السماح للجيش باستخدام القوة خلال الانتخابات... الخليج: ماذا عن أوروبا إذا فاز ترامب..؟!!

ذكرت **أسوشيتد برس** أنه في خطوة نادرة، **تصدت** وزارة الدفاع الأمريكية بقوة يوم الخميس، **ضد معلومات مضللة انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تدعي كذبا أن قوات الجيش الأمريكي حصلت على تصريح باستخدام القوة ضد المواطنين خلال الانتخابات. وتدعي المعلومات المضللة، التي نشرها على الإنترنت مستشار الأمن القومي السابق في إدارة ترامب، مايكل فلين، والمرشح الرئاسي السابق روبرت كينيدي الابن، من بين آخرين، أن تعديل سياسة وزارة الدفاع الذي صدر في أواخر أيلول الماضي كان معدا للتدخل في الانتخابات الرئاسية المقررة في ٥ تشرين الثاني المقبل.**

ولفت كمال بالهادي في الخليج الإماراتية، إلى أنّ ترامب يرفع سلاح الرسوم الجمركية في وجه الدول الحليفة والصديقة، **وهو سلاح قديم كان قد استخدمه أثناء ولايته الأولى، وبلغ به الأمر حدّ الوصول إلى حرب تجارية مع الصين وأوروبا الحليف القوي للولايات المتحدة. ويبدو أنّه عازم هذه المرة على إعادة ذات السيناريو من جديد، مع وضع مختلف في أوروبا المنهكة من ورطة بايدن في أوكرانيا.. الأوروبيون منزعجون جداً من فكرة عودة ترامب إلى البيت الأبيض، لأنهم يدركون أن عودة الجمهوري إلى الحكم ستعني أزمات اقتصادية وأمنية كبيرة جداً وخطيرة على مستقبل الاتحاد الأوروبي بعد أن ورطهم الرئيس الديمقراطي في الحرب الأوكرانية وجعلهم يدفعون أثماناً باهظة جداً، على المستويات الاقتصادية والمالية والاجتماعية.**

قد لا تعترف النخب السياسية الأوروبية الحاكمة بخطئها الجسيم عندما سارت في مسار معاداة روسيا وفرض عقوبات عليها، وعندما سارت في الركب الأمريكي غير المتضرر من حرب أوكرانيا،

فيما كانت النتائج أكثر وبالاً على الشريك الأوروبي الذي خسر الطاقة الروسية وتكبد أموالاً كثيرة من أجل تعويضها بمشتقات الطاقة من أمريكا نفسها أو من دول أخرى.

لغة الأرقام تقول إن أوروبا أنفقت خلال العام ٢٠٢٢ قرابة ال ٨٠٠ مليار يورو (بحسب تحليل أجراه مركز أبحاث بروغيل)، وذلك بهدف مساعدة شعوبها من أجل التغلب على ارتفاع تكلفة المعيشة ومعدلات التضخم غير المسبوقة ربما منذ عقود... وهذا ما يؤكد أنّ أوروبا المثقلة بأزمات اقتصادية ومالية منذ العام ٢٠٠٨، إنما تساق إلى مستقبل مظلم نتيجة خيارات قادتها التي جعلتها لا تواجه أزمة اقتصادية خانقة فحسب بل أزمات أمنية، غير قادرة على مواجهتها والتصدي لها خاصة في ظل استمرار قادة أوروبا في توريط أنفسهم في حرب مباشرة مع روسيا، وهو ما يدفع الروس إلى التهديد باستخدام السلاح النووي في قلب أوروبا، وإذا ما رحل بايدن وجاء ترامب إلى الحكم فإنّ أوروبا ستصبح مكشوفة الظهر، لأن ترامب لا يؤمن بنظرية حلف الناتو ولا يؤمن بضرورة الدفاع عن أوروبا... وأوروبا الآن غارقة في وحل الأزمة الاقتصادية وستضاف إليها الأزمة الأمنية.

ولفت الكاتب إلى مقال نشرته جريدة **لوموند** الفرنسية، **حذّر فيه الدبلوماسي الأمريكي السابق جيفري هوكينز، من تداعيات فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقرر إجراؤها في ٥ تشرين الثاني ٢٠٢٤، على الأمن الأوروبي والعلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة. وأشار إلى أن ولاية ثانية لترامب قد تُحدث تغييرات جذرية في المشهد الأمني الأوروبي، وتؤثر في العلاقات الاقتصادية بشكل سلبي. ولكن الأخطر على أوروبا هو إغراقها بالمزيد من الديون وفرض الرسوم الجمركية على بضاعتها، ما سيجعل السوق الأمريكية سوقاً مغلقة في وجه الحلفاء... وهذه تحديات لن تستطيع أوروبا المنهكة أن تواجهها..!!!**

شي: سنعمل على تطوير التعاون مع إيران بغض النظر عن الوضع الدولي..؟!!

أكد **الرئيس الصيني شي جين بينغ** خلال اجتماع مع **الرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان** في قمة بريكس بمدينة قازان الروسية **مواصلة بكين تطوير التعاون مع إيران، بغض النظر عن الوضع الدولي.** ونقل **الموقع الرسمي للخارجية الصينية** عن الرئيس الصيني: **"بغض النظر عن تغييرات الوضع الدولي والإقليمي، ستعمل الصين بشكل مطرد على تطوير التعاون الودي مع إيران".** وشدد شي جين بينغ على أن الصين تدعم إيران في حماية سيادتها الوطنية وأمنها وكرامتها الوطنية، وتعزيز تنميتها الاجتماعية والاقتصادية بشكل مطرد. **وأوضح شي جين بينغ** أن الصين مستعدة للعمل مع إيران والدعم المتبادل ودعم المعايير الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية مثل عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وحماية الحقوق والمصالح المشروعة لكلا البلدين. **كما أكد شي جين بينغ** أن **"الصين مستعدة لتعزيز التبادلات والتعاون مع إيران في مختلف المجالات، وتعزيز التنمية الصحية**

والمستقرة للشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين، وتحقيق المزيد من الفوائد لشعبي البلدين"، نقلت نوفوستي.

دراسة: أن تكون مسلما اليوم في الاتحاد الأوروبي أمر "يزداد صعوبة..؟!!

أفاد **نحو نصف المسلمين** المقيمين في دول الاتحاد الأوروبي، بأنهم يتعرضون للتمييز في حياتهم اليومية، مع تسجيل "زيادة حادة في الكراهية" عقب هجمات ٧ تشرين الأول، **بحسب تقرير نشر أمس.** وقالت المتحدثة باسم **وكالة الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية** نيكول رومان، إنه **بحسب البيانات التي تمّ جمعها "أن تكون مسلما في الاتحاد الأوروبي يزداد صعوبة".** وبحسب استطلاع شارك فيه ٩٦٠٠ شخص بين تشرين الأول ٢٠٢١ وتشرين الأول ٢٠٢٢ في ١٣ دولة من الاتحاد الأوروبي، **أكد نحو نصف المسلمين بأنهم واجهوا التمييز في حياتهم اليومية، مقارنة بنسبة ٣٩ بالمئة المسجّلة في الدراسة الأخيرة من هذا النوع التي تعود إلى عام ٢٠١٦.**

وأشارت رومان، بحسب **فرانس برس،** الى أنه **منذ هجوم ٧ تشرين الأول واندلاع الحرب في قطاع غزة، تمّ تسجيل "زيادة حادة في الكراهية إزاء المسلمين" يغذيها النزاع في الشرق الأوسط. وكانت الوكالة التابعة للاتحاد الأوروبي قد أشارت في تموز إلى زيادة ملحوظة في معاداة السامية. وبحسب الدراسة، فـ"المسلمون مستهدفون ليس فقط بسبب دينهم، بل أيضا بسبب لون بشرتهم وأصلهم العرقي والمهاجر". وأوصت الوكالة نتيجة لهذه الخلاصات "المثيرة للقلق"، بأن يركز الاتحاد الأوروبي على التعامل مع العنصرية حيال المسلمين. ورأت رئيسة الوكالة سيربا روسيو، أن هذه الظاهرة يزيدها "خطاب التجريد من الإنسانية الذي نلحظه في عموم القارة"..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.